

إدارة المشاريع المستدامة كأداة لتعزيز المسؤولية الاجتماعية في
القطاع الحكومي بمنطقة جازان

إعداد:

الطالبة/ إلهام عبدالله زهير

الرقم الأكاديمي/ 252001112

إشراف:

الدكتور/ الفيصّل عبد الحميد

الدكتور/ فايز علي جراد

العام الدراسي:

1447هـ/ 2026م

حقوق الطباعة

جميع المواد والمحتويات الواردة في هذا البحث تملكها جامعة ميدأوشن.
ولا يجوز إعادة نشرها أو توزيعها أو استخدامها بأي شكل من الأشكال دون إذن مسبق من الجامعة.

المستخلص

يهدف هذا البحث إلى دراسة إدارة المشاريع المستدامة كأداة لتعزيز المسؤولية الاجتماعية في القطاع الحكومي بمنطقة جازان، من خلال تحليل العلاقة بين تطبيق ممارسات الاستدامة ومستوى التزام الجهات الحكومية بالمسؤولية الاجتماعية.

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدام الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات من عينة من العاملين في إدارات المشاريع في الجهات الحكومية بمنطقة جازان.

تم تحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS لاختبار الفرضيات وتحديد مستوى العلاقة بين المتغيرات.

أظهرت نتائج البحث وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطبيق ممارسات إدارة المشاريع المستدامة (الأبعاد الاقتصادية، البيئية، والاجتماعية) وبين تعزيز المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الحكومية.

كما بينت النتائج أن مستوى الوعي المؤسسي بمبادئ الاستدامة يعد من أهم العوامل المؤثرة في نجاح دمج المسؤولية الاجتماعية في إدارة المشاريع الحكومية.

وقدم البحث مجموعة من التوصيات من أبرزها:

- ضرورة تبني الجهات الحكومية في منطقة جازان أطر عمل واضحة لإدارة المشاريع المستدامة.
- تدريب القيادات والمختصين على مفاهيم الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية.
- تفعيل الشراكات مع المجتمع المحلي لدعم مبادرات التنمية المستدامة.

الكلمات المفتاحية:

إدارة المشاريع المستدامة - المسؤولية الاجتماعية - القطاع الحكومي - جازان - التنمية المستدامة.

الشكر والتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات, وبتوفيق من الله اتممت هذا البحث.
أتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى جامعة ميدأوشن على توفيرها البيئة الأكاديمية والدعم العلمي لإنجاز هذا العمل.

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى مشرفي البحث:

د. فايز علي جراد و د. الفيصّل عبد الحميد محمد على ما قدماه من توجيهات علمية ودعم متواصل وملاحظات بناءة أسهمت في إثراء هذا البحث وصياغته بالشكل الأكاديمي السليم.
ولا أنسى ان اعبر عن امتناني الكبير لزوجي وعائلتي على دعمهم وتشجيعهم المستمر, كما اشكر كل من شاركني هذه الرحلة العلمية فقد كان لوجودهم أثر كبير في تحقيق هذا الإنجاز.

الطالبة: إلهام عبدالله زريّر

فهرس المحتويات

أ.....	حقوق الطباعة.
ب.....	المستخلص.
ج.....	الشكر والتقدير.
د.....	فهرس المحتويات.
ه.....	قائمة الجداول.
و.....	قائمة الأشكال.
ز.....	فهرس الملاحق.
ح.....	مصطلحات البحث.
1.....	الفصل الأول: المدخل العام للبحث.
2.....	المقدمة.
3.....	مشكلة البحث.
3.....	سؤال البحث الرئيسي.
4.....	أسئلة البحث الفرعية.
4.....	أهمية البحث.
5.....	أهداف البحث.
6.....	فرضيات البحث.
7.....	نموذج البحث.
8.....	حدود البحث.

9.....	خاتمة الفصل
10.....	الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة
11.....	مقدمة
12.....	إدارة المشاريع المستدامة
15.....	المسؤولية الاجتماعية
18.....	الدراسات السابقة
25.....	خلاصة الفصل
26.....	الفصل الثالث: منهجية البحث
27.....	مقدمة
28.....	مجتمع البحث وعينته
31.....	أدوات جمع البيانات
35.....	التحليل الإحصائي
37.....	الفصل الرابع: النتائج والمناقشة والتوصيات
54.....	النتائج
60.....	التوصيات
62.....	المراجع
67.....	الملاحق

قائمة الجداول

- جدول رقم (3-1) توزيع العينة حسب الخصائص الديموغرافية.....28
- جدول رقم (3-2) معامل الاتساق الداخلي لمحاوَر الدراسة.....32
- جدول رقم (3-3) معاملات الثبات لأداة الدراسة (ألفا كرونباخ).....34
- جدول رقم (3-4) أوزان الإجابات حسب المقياس الخماسي.....35
- جدول رقم (4-1) العلاقة بين إدارة المشاريع المستدامة والمسؤولية الاجتماعية..38

قائمة الاشكال

شكل رقم (1-1) نموذج البحث المفاهيمي.....7

فهرس الملاحق

نسخة الاستبيان قبل التحكيم.....68

الاستبيان بعد التحكيم.....72

نتائج برنامج spss.....97

مصطلحات البحث

إدارة المشاريع المستدامة (Sustainable Project Management):

هي عملية إدارة المشاريع من خلال ممارسات تراعي الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، لضمان تحقيق أهداف التنمية المستدامة وتقليل الأثر البيئي.

المسؤولية الاجتماعية (Social Responsibility):

التزام المؤسسة تجاه المجتمع من خلال ممارسات تدعم التنمية المستدامة وتحافظ على البيئة وتحقق العدالة الاجتماعية.

الاستدامة (Sustainability):

القدرة على تلبية احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها المستقبلية.

القطاع الحكومي (Government Sector):

الجهات والمؤسسات الرسمية التي تقدم خدمات عامة وتعمل في إطار تشريعات الدولة وسياساتها.

منطقة جازان (Jazan Regin):

إحدى مناطق المملكة العربية السعودية التي تشهد نمواً عمرانياً وتنموياً متسارعاً، وتشكل نموذجاً مهماً لتطبيق مبادئ الاستدامة في المشاريع الحكومية.

الفصل الأول

المدخل العام للبحث

مقدمة:

تسعى المنظمات الحديثة، وخاصة الجهات الحكومية، إلى تحقيق التوازن بين الكفاءة التشغيلية والمسؤولية تجاه المجتمع والبيئة. من هذا المنطلق برز مفهوم إدارة المشاريع المستدامة كأحد الأدوات الفعالة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة وتعزيز المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات العامة.

تعد منطقة جازان من المناطق السعودية التي تشهد تطوراً متسارعاً في البنية التحتية والمشروعات الحكومية، مما يجعل دراسة تطبيق إدارة المشاريع المستدامة في هذا السياق ذات أهمية علمية وعملية كبيرة.

كما ان التحويلات الاقتصادية والتنموية التي تشهدها المملكة العربية السعودية في إطار رؤية 2030 عززت من أهمية تبني ممارسات الاستدامة في مختلف القطاعات، وخاصة في القطاع الحكومي الذي يعد المسؤول الرئيسي عن تنفيذ العديد من المشاريع التنموية والبنية التحتية. ويؤدي تطبيق مبادئ إدارة المشاريع المستدامة إلى تحقيق الاستخدام الأمثل للموارد، وتقليل الآثار البيئية للمشروعات، إضافة إلى تعزيز دور المؤسسات الحكومية في تحقيق التنمية المستدامة.

وفي هذا السياق، أصبحت المسؤولية الاجتماعية من المفاهيم الإدارية الحديثة التي تسعى المؤسسات الحكومية إلى تعزيزها من خلال تنفيذ مشاريع تسهم في خدمة المجتمع وتحقيق التوازن بين الأبعاد الاقتصادية والبيئية والاجتماعية. حيث إن تطبيق مبادئ الاستدامة في إدارة المشاريع يسهم في تعزيز مستوى المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات، ويزيد من قدرتها على تحقيق أهداف التنمية الشاملة.

ومن هنا تأتي أهمية هذه الدراسة التي تهدف إلى التعرف على أثر إدارة المشاريع المستدامة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية في القطاع الحكومي بمنطقة جازان، وذلك من خلال تحليل العلاقة بين ممارسات إدارة المشاريع المستدامة ومستوى تطبيق المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الحكومية.

مشكلة البحث:

على الرغم من تبني العديد من الجهات الحكومية في المملكة العربية السعودية توجهات حديثة تدعم تحقيق التنمية المستدامة في إطار رؤية المملكة 2030، والتي تهدف إلى تعزيز كفاءة الأداء المؤسسي وتحقيق التوازن بين التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، إلا أن تطبيق مبادئ الاستدامة في إدارة المشاريع الحكومية لا يزال يواجه عدداً من التحديات التنظيمية الإدارية.

حيث تشير بعض الممارسات الإدارية في المؤسسات الحكومية إلى وجود تفاوت في مستوى تطبيق مفاهيم إدارة المشاريع المستدامة، الأمر الذي قد يؤثر على قدرة هذه المؤسسات على تحقيق أهداف التنمية المستدامة وتعزيز دورها في خدمة المجتمع.

كما أن ضعف الوعي المؤسسي بمفهوم الاستدامة، وقلة التكامل بين ممارسات إدارة المشاريع والمسؤولية الاجتماعية، قد يؤدي إلى الحد من الاستفادة الكاملة من المشاريع الحكومية في تحقيق التنمية الشاملة.

ومن هنا تبرز الحاجة إلى دراسة دور إدارة المشاريع المستدامة باعتبارها أحد الأساليب الإدارية الحديثة التي يمكن أن تسهم في تعزيز المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الحكومية، من خلال تبني ممارسات إدارية تراعي الأبعاد الاقتصادية والبيئية والاجتماعية في تنفيذ المشاريع.

وبناء على ذلك تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على مدى إسهام إدارة المشاريع المستدامة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية في القطاع الحكومي بمنطقة جازان.

سؤال البحث الرئيسي:

ما هو دور إدارة المشاريع المستدامة كأداة لتعزيز المسؤولية الاجتماعية في القطاع الحكومي بمنطقة جازان؟

أسئلة البحث الفرعية:

- ما مدى إدراك العاملين في القطاع الحكومي لمفهوم إدارة المشاريع المستدامة؟
- ما مستوى تطبيق ممارسات إدارة المشاريع المستدامة والمسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الحكومية؟
- ما طبيعة العلاقة بين تطبيق إدارة المشاريع المستدامة وتعزيز المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الحكومية؟
- ما مدى تأثير إدارة المشاريع المستدامة في تطوير الأداء الاجتماعي للمشروعات الحكومية؟
- كيف تسهم إدارة المشاريع المستدامة في تعزيز الشفافية والمساءلة ضمن مبادئ المسؤولية الاجتماعية؟
- ما التحديات التي تواجه تطبيق إدارة المشاريع المستدامة في القطاع الحكومي بمنطقة جازان؟
- ما التوصيات التي يمكن تقديمها لتفعيل إدارة المشاريع المستدامة كأداة لدعم المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الحكومية؟

أهمية البحث:

أهمية البحث النظرية:

تتمثل الأهمية النظرية لهذه الدراسة في إسهامها في إثراء الأدبيات العلمية المتعلقة بمفهوم إدارة المشاريع المستدامة وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية، حيث تعد هذه الدراسة من الدراسات التي تسعى إلى الربط بين هذين المفهومين في إطار القطاع الحكومي.

كما تسهم هذه الدراسة في توضيح المفاهيم النظرية المرتبطة بإدارة المشاريع المستدامة وأبعادها المختلفة، إضافة إلى إبراز دورها في تعزيز المسؤولية الاجتماعية داخل المؤسسات الحكومية.

ومن المتوقع أن تمثل هذه الدراسة مرجعاً علمياً يمكن أن يستفيد من الباحثون والمهتمون في مجال إدارة المشاريع والتنمية المستدامة في الدراسات المستقبلية.

أهمية البحث التطبيقية:

تتمثل الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة في تقديم مجموعة من النتائج والتوصيات التي يمكن أن تسهم في مساعدة المؤسسات الحكومية على تطوير ممارسات إدارة المشاريع بما يتوافق مع مبادئ الاستدامة. كما يمكن أن تسهم نتائج هذه الدراسة في دعم صناع القرار في المؤسسات الحكومية عند وضع السياسات والاستراتيجيات المتعلقة بتطبيق إدارة المشاريع المستدامة وتعزيز المسؤولية الاجتماعية. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تساعد هذه الدراسة في تحديد التحديات التي تواجه تطبيق إدارة المشاريع المستدامة في القطاع الحكومي بمنطقة جازان، وتقديم مقترحات عملية يمكن أن تسهم في تحسين مستوى تطبيق هذه الممارسات.

أهداف البحث:

- تحليل أثر إدارة المشاريع المستدامة في تحقيق وتعزيز المسؤولية الاجتماعية في القطاع الحكومي.
- تحديد العوامل التنظيمية والإدارية التي تؤثر في تطبيق مبادئ الاستدامة في إدارة المشاريع الحكومية.
- التعرف على مستوى الوعي والالتزام لدى الموظفين الحكوميين تجاه تطبيق مبادئ الاستدامة في إدارة المشاريع.
- دراسة العلاقة بين تطبيق إدارة المشاريع المستدامة وتعزيز المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الحكومية.
- تقديم مجموعة من التوصيات العملية التي تسهم في تطوير سياسات إدارة المشاريع بما يدعم تطبيق مبادئ الاستدامة وتعزيز المسؤولية الاجتماعية.

فرضيات البحث:

تعتمد هذه الدراسة على مجموعة من الفرضيات التي تسعى إلى اختبار العلاقة بين تطبيق إدارة المشاريع المستدامة وتعزيز المسؤولية الاجتماعية في القطاع الحكومي بمنطقة جازان، ويمكن توضيح هذه الفرضيات كما يلي:

الفرضية الرئيسية:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطبيق مبادئ إدارة المشاريع المستدامة وتعزيز المسؤولية الاجتماعية في القطاع الحكومي بمنطقة جازان.

الفرضيات الفرعية:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطبيق إدارة المشاريع المستدامة ومستوى المسؤولية البيئية في المؤسسات الحكومية.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدارة المشاريع المستدامة وتحسين الأداء الاجتماعي للمشروعات الحكومية.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدارة المشاريع المستدامة وتعزيز الحوكمة والشفافية في العمل الحكومي.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الوعي المؤسسي بمفهوم الاستدامة وفاعلية تطبيق المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الحكومية.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحديات التنظيمية ومستوى تطبيق إدارة المشاريع المستدامة في القطاع الحكومي .

نموذج البحث:

يعتمد نموذج الدراسة على بيان العلاقة بين إدارة المشاريع المستدامة بوصفها المتغير المستقل، والمسؤولية الاجتماعية في القطاع الحكومي بوصفها المتغير التابع.

المتغير المستقل: إدارة المشاريع المستدامة

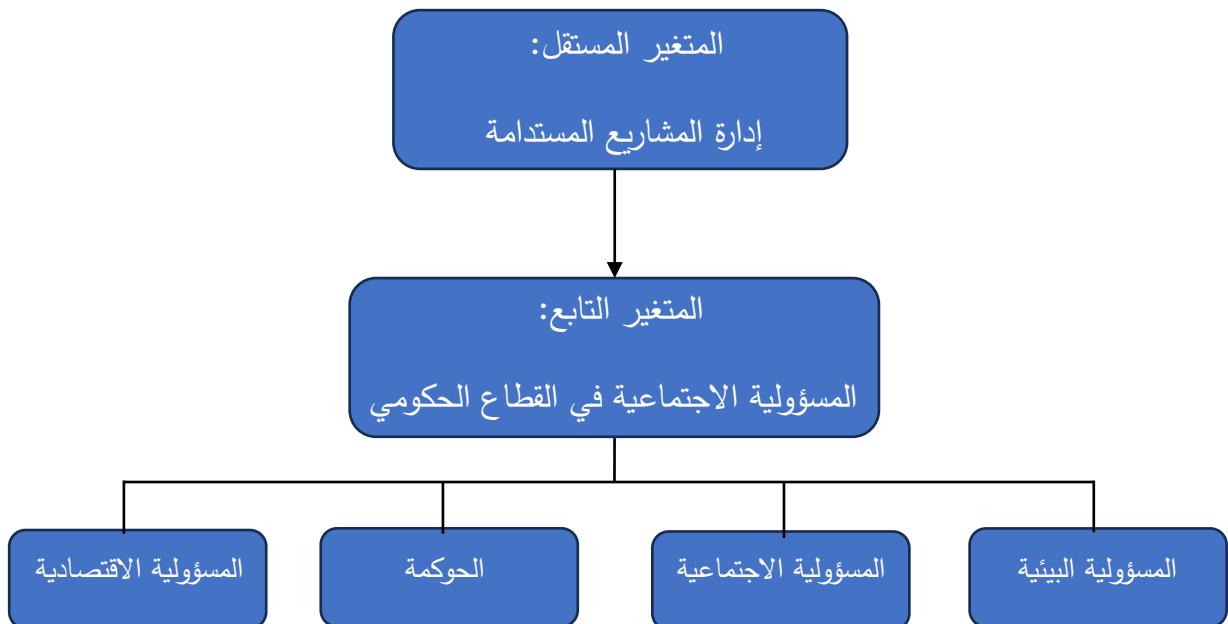
ويتضمن عدداً من الأبعاد الرئيسية أهمها:

(التخطيط البيئي للمشروعات، كفاءة استخدام الموارد، الشفافية في إدارة المشاريع،

العدالة الاجتماعية في تنفيذ المشاريع، استدامة الأداء المؤسسي)

المتغير التابع: المسؤولية الاجتماعية في القطاع الحكومي

(وتشمل الأبعاد: المسؤولية البيئية، المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع، الحوكمة، والمسؤولية الاقتصادية)



حدود البحث:

- المجال المكاني: تم تطبيق البحث في منطقة جازان بالمملكة العربية السعودية, لكونها من المناطق التي تشهد نشاطاً حكومياً واسعاً في مجال التنمية والمشاريع المستدامة.
- المجال البشري: شملت هذه الدراسة العاملين في إدارات المشاريع بالجهات الحكومية في منطقة جازان.
- المجال الزمني: تم تنفيذ البحث خلال العام الدراسي 1447هـ / 2025م.
- المجال الموضوعي: يقتصر البحث على دراسة أثر إدارة المشاريع المستدامة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية في القطاع الحكومي بمنطقة جازان.

التعريفات الإجرائية:

- إدارة المشاريع المستدامة:
يقصد بها في هذه الدراسة إدارة المشاريع بطريقة تراعي الجوانب الاقتصادية والبيئية والاجتماعية أثناء تنفيذ المشاريع الحكومية.
- المسؤولية الاجتماعية:
يقصد بها التزام الجهات الحكومية بالممارسات التي تسهم في خدمة المجتمع وتحقيق التنمية المستدامة.
- القطاع الحكومي:
يقصد به الجهات والمؤسسات الحكومية التي تقدم خدمات للمجتمع في منطقة جازان.
- الاستدامة:
يقصد بها تحقيق التوازن بين الجوانب الاقتصادية والبيئية والاجتماعية عند تنفيذ المشاريع.

خاتمة الفصل:

تتناول هذا الفصل مشكلة البحث وأسئلته وأهدافه وأهميته وفرضياته ونموذجه المفاهيمي وحدوده. وتم التأكيد على أهمية دراسة إدارة المشاريع المستدامة ودورها في تعزيز المسؤولية الاجتماعية في القطاع الحكومي بمنطقة جازان، خاصة في ظل توجهات رؤية 2030.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

مقدمة:

يعد هذا الفصل الأساس النظري للبحث, حيث يتناول المفاهيم الرئيسية المرتبطة بـ إدارة المشاريع المستدامة والمسؤولية الاجتماعية, ويعرض أبرز الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بينهما. يهدف هذا الإطار إلى بناء خلفية علمية متينة تساعد في تفسير نتائج البحث وفهم كيفية توظيف مبادئ الاستدامة في تحقيق التنمية المؤسسية والاجتماعية داخل القطاع الحكومي بمنطقة جازان.

الإطار النظري للدراسة:

أولاً: مفهوم إدارة المشاريع المستدامة:

تعرف إدارة المشاريع المستدامة بأنها دمج الأبعاد الاقتصادية والبيئية والاجتماعية في جميع مراحل المشروع بهدف تحقيق التوازن بين متطلبات التنمية الحالية وحقوق الأجيال القادمة (PMI,2021) . تركز هذه الإدارة على تنفيذ المشاريع بطريقة تقلل من الأثر البيئي, وتُعزز من استخدام الموارد بكفاءة, وتُحقق العدالة الاجتماعية من خلال إشراك أصحاب المصلحة في صنع القرار.

ثانياً: أهداف إدارة المشاريع المستدامة:

- تحقيق التوازن بين الأهداف الربحية والبيئية والاجتماعية .
- ترسيخ مبادئ الحوكمة الرشيدة في إدارة المشاريع الحكومية.
- دعم الابتكار في تصميم وتنفيذ المشاريع بما يتماشى مع أهداف التنمية المستدامة.
- تقليل الهدر في الموارد وتحسين كفاءة الطاقة.
- تعزيز رضا المجتمع المحلي تجاه المشاريع العامة.

ثالثاً: أبعاد إدارة المشاريع المستدامة:

• البعد الاقتصادي:

يركز البعد الاقتصادي على تحقيق الكفاءة في استخدام الموارد المالية وضمان تنفيذ المشاريع بطريقة تحقق قيمة اقتصادية طويلة المدى. كما يسعى هذا البعد إلى تقليل التكاليف غير الضرورية وتحقيق أعلى مستوى من الإنتاجية.

• البعد البيئي:

يهتم البعد البيئي بالحفاظ على البيئة وتقليل الآثار السلبية للمشاريع على الموارد الطبيعية. ويتضمن ذلك تقليل التلوث، وترشيد استهلاك الطاقة، واستخدام التقنيات الصديقة للبيئة أثناء تنفيذ المشاريع.

• البعد الاجتماعي:

يركز البعد الاجتماعي على تحقيق رفاهية المجتمع وتعزيز مشاركة أصحاب المصلحة في عملية اتخاذ القرار. كما يساهم في تحسين جودة الحياة للأفراد وتعزيز العدالة الاجتماعية.

• البعد المؤسسي:

يركز البعد المؤسسي على تعزيز كفاءة الأنظمة الإدارية والتنظيمية داخل المؤسسات لضمان تنفيذ المشاريع بطريقة فعالة ومستدامة. كما يهتم بتطبيق مبادئ الحوكمة الرشيدة وتطوير السياسات والإجراءات التي تساهم في تحسين إدارة المشاريع.

ويشمل البعد المؤسسي عدة عناصر، من أهمها:

- تعزيز الشفافية والمساءلة في جميع مراحل المشروع.
- تطبيق مبادئ الحوكمة الرشيدة في إدارة المشاريع الحكومية.
- تطوير الأنظمة والإجراءات التنظيمية التي تدعم تنفيذ المشاريع بكفاءة.
- تعزيز التنسيق والتعاون بين الجهات الحكومية المختلفة.
- بناء قدرات العاملين وتطوير مهاراتهم في مجال إدارة المشاريع.

رابعاً: تطبيق الاستدامة في المشاريع الحكومية:

تسعى الجهات الحكومية في المملكة، تماشياً مع رؤية 2030، إلى إدماج مبادئ الاستدامة في مشاريعها لتحقيق أهداف التحول الوطني.

ويشمل ذلك تحسين معايير التخطيط البيئي، والالتزام بمواصفات الجودة، وتطبيق أنظمة الحوكمة البيئية والاجتماعية.

وتعد منطقة جازان نموذجاً مميزاً لتطبيق هذه المبادئ بسبب تنوعها الجغرافي والاقتصادي ووجود مشاريع بنية تحتية وتنمية عمرانية.

ومن أهم مظاهر تطبيق الاستدامة في المشاريع الحكومية ما يلي:

- استخدام التقنيات الصديقة للبيئة في تنفيذ المشاريع الحكومية.
- ترشيد استهلاك الموارد الطبيعية مثل الطاقة والمياه.
- دمج معايير الاستدامة في مرحلة التخطيط والتصميم للمشاريع.
- تعزيز مشاركة المجتمع وأصحاب المصلحة في عملية اتخاذ القرار.
- تطوير السياسات والأنظمة التي تدعم تحقيق التنمية المستدامة.
- تحسين كفاءة إدارة الموارد المالية والبشرية في المشاريع.

خامساً: المسؤولية الاجتماعية:

1. مفهوم المسؤولية الاجتماعية.

تُعرف المسؤولية الاجتماعية بأنها التزام المؤسسات تجاه المجتمع من خلال الممارسات التي توازن بين الأهداف الاقتصادية والتنمية البشرية وحماية البيئة .

وفي السياق الحكومي، تُعتبر المسؤولية الاجتماعية وسيلة لترسيخ الثقة بين الدولة والمواطن، وتعزيز الشفافية والمساءلة العامة.

2. أهداف المسؤولية الاجتماعية في القطاع الحكومي.

- تحقيق التنمية المجتمعية المستدامة.
- دعم مبادرات التعليم والصحة والبيئة.
- رفع جودة الخدمات الحكومية.
- ترسيخ مبادئ العدالة والمساواة.

سادساً: العلاقة بين إدارة المشاريع المستدامة والمسؤولية الاجتماعية:

تمثل إدارة المشاريع المستدامة أداة تنفيذية للمسؤولية الاجتماعية، إذ تسهم في تصميم وتنفيذ مشاريع تراعي احتياجات المجتمع وتحافظ على الموارد الطبيعية.

كل مشروع حكومي يُدار بمفهوم الاستدامة يسهم في تحقيق العدالة البيئية والاجتماعية، ويُعزز صورة الجهة الحكومية كمؤسسة مسؤولة أخلاقياً واقتصادياً.

الدراسات السابقة

أ. الدراسات العربية.

- دراسة الزعبي والجغير (2023): تناولت أثر ممارسات إدارة العمليات المستدامة على أداء المشاريع في الأردن، وأثبتت وجود علاقة إيجابية بين تطبيق ممارسات الاستدامة وتحسين الجودة وتقليل التكلفة.
- دراسة الخرابشة (2022): بحثت في إدارة الوقت والاستدامة على إنجاز المشاريع الحكومية في عمان، وأكدت أهمية دمج مبادئ التنمية المستدامة في مراحل التخطيط والتنفيذ.
- دراسة المعادات (2021): أشارت إلى أن الالتزام بالمعايير البيئية والاجتماعية في المشاريع يعزز الثقة العامة ويقلل من المخاطر التشغيلية.

ب. الدراسات الأجنبية.

- Silviu & Schipper (2016). أكدت أن إدارة المشاريع المستدامة هي تطور طبيعي لإدارة المشاريع التقليدية، وتهدف إلى تحقيق القيمة طويلة الأجل بدلاً من التركيز على المخرجات قصيرة الأجل.
- Martens & Carvalho (2017). أثبتت أن الاستدامة ترفع من مستوى مشاركة أصحاب المصلحة وتحسن أداء المشروع الكلي.
- Elkington (2018). أشار إلى مفهوم "Triple Bottom Line" الذي يربط بين الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والبيئية كركائز أساسية لأي مشروع ناجح ومستدام.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تشير الدراسات السابقة إلى وجود اهتمام متزايد بتطبيق مبادئ الاستدامة في إدارة المشاريع, لما لها من دور مهم في تحسين كفاءة الأداء المؤسسي وتعزيز تحقيق التنمية المستدامة. وقد ركزت بعض الدراسات على أثر ممارسات الاستدامة في تحسين جودة المشاريع وتقليل التكاليف, بينما تناولت دراسات أخرى دور الاستدامة في تعزيز مشاركة أصحاب المصلحة وتحقيق القيمة طويلة المدى للمشاريع.

كما أوضحت الدراسات الأجنبية أهمية دمج الأبعاد الاقتصادية والبيئية والاجتماعية في إدارة المشاريع, وهو ما يعرف بمفهوم الخط الثلاثي للاستدامة (Triple Bottom Line). ورغم تعدد الدراسات في هذا المجال , إلا أن هناك حاجة إلى مزيد من الدراسات التي تتناول تطبيق إدارة المشاريع المستدامة في القطاع الحكومي, خاصة في البيئة المحلية.

وتسعى هذه الدراسة إلى سد هذه الفجوة البحثية من خلال دراسة دور إدارة المشاريع المستدامة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية في القطاع الحكومي بمنطقة جازان.

جدول مقارنة الدراسات السابقة:

الباحث	موضوع الدراسة	المنهج المستخدم	أهم النتائج
الزعبي والجغبير (2023)	أثر ممارسات إدارة العمليات المستدامة على أداء المشاريع في الأردن.	المنهج الوصفي التحليلي	وجود علاقة إيجابية بين تطبيق ممارسات الاستدامة وتحسين الجودة وتقليل التكلفة في المشاريع.
الخرابشة (2022)	دور إدارة الوقت والاستدامة في إنجاز المشاريع الحكومية في عمان.	المنهج التحليلي	أكدت الدراسة أهمية دمج مبادئ التنمية المستدامة في مراحل التخطيط والتنفيذ للمشاريع.
المعادات (2021)	الالتزام بالمعايير البيئية والاجتماعية في المشاريع العامة.	المنهج الوصفي	أشارت النتائج إلى أن الالتزام بالمعايير البيئية والاجتماعية يعزز الثقة العامة ويقلل من المخاطر التشغيلية.

التعليق على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال الدراسات السابقة وجود اهتمام متزايد بموضوع الاستدامة في إدارة المشاريع, حيث ركزت معظم الدراسات على دور الممارسات المستدامة في تحسين أداء المشاريع وتعزيز الكفاءة المؤسسية. كما أظهرت هذه الدراسات وجود علاقة إيجابية بين تطبيق مبادئ الاستدامة وتحقيق نتائج أفضل في إدارة المشاريع. وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تركيزها على العلاقة بين إدارة المشاريع المستدامة والمسؤولية الاجتماعية في القطاع الحكومي بمنطقة جازان.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة.

- تحديد الأبعاد الرئيسية التي تربط بين إدارة المشاريع المستدامة والمسؤولية الاجتماعية.
- بناء النموذج المفاهيمي للبحث الحالي اعتماداً على المفاهيم النظرية المثبتة في الدراسات السابقة.
- توجيه تصميم أدوات البحث (مثل الاستبيان) لقياس العلاقة بين المتغيرين.
- الاستفادة من النتائج السابقة في صياغة الفرضيات الحالية واختبارها إحصائياً.

ما يميز هذا البحث عن الدراسات السابقة.

يمتاز هذا البحث بتركيزه على القطاع الحكومي بمنطقة جازان تحديداً, وهي منطقة تشهد توسعاً عمرانياً وتتموياً كبيراً في ظل رؤية 2030,

كما يتميز بدمجه بين مفهومين رئيسيين هما إدارة المشاريع المستدامة والمسؤولية السابقة على أحدهما فقط دون الربط بينهما في سياق حكومي سعودي.

الفجوة البحثية:

على الرغم من تزايد الاهتمام الأكاديمي بموضوع إدارة المشاريع المستدامة والمسؤولية الاجتماعية، إلا أن معظم الدراسات السابقة تناولت أحد المفهومين بشكل منفصل، أو ركزت على القطاع الحكومي، كما أن الدراسات التي تناولت البيئة السعودية ما تزال محدودة، خاصة في منطقة جازان التي تشهد حراكاً تنموياً متسارعاً.

وبناءً على ذلك، تتمثل الفجوة البحثية في قلة الدراسات التي بحثت العلاقة التكاملية بين إدارة المشاريع المستدامة والمسؤولية الاجتماعية في القطاع الحكومي السعودي، مما يبرز أهمية هذه الدراسة في سد هذا النقص العلمي.

خلاصة الفصل:

استعرض هذا الفصل المفاهيم الأساسية لإدارة المشاريع المستدامة والمسؤولية الاجتماعية, موضحاً أبعاد الاستدامة ودورها في تحسين الأداء الحكومي وخدمة المجتمع.

كما تناول أهم الدراسات السابقة التي دعمت العلاقة بين تطبيق ممارسات الاستدامة وتعزيز المسؤولية الاجتماعية.

ويسهم هذا الإطار النظري في بناء أساس علمي يساعد على تفسير نتائج الدراسة في الفصول التالية.

الفصل الثالث

منهجية البحث

مقدمة:

يهدف هذا الفصل إلى توضيح المنهجية والإجراءات العلمية التي تم إتباعها في هذا البحث، والتي تشمل تصميم الدراسة، وأسلوب جمع البيانات، وتحديد مجتمع وعينة البحث، إضافة إلى الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات كما يلي:

منهج البحث:

اعتمد في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي باعتباره الأنسب لدراسة العلاقة بين متغيرين أساسيين هما:

- إدارة المشاريع المستدامة (المتغير المستقل)
- المسؤولية الاجتماعية في القطاع الحكومي (المتغير التابع)

تم جمع البيانات من مجتمع الدراسة من خلال استبانة إلكترونية صُممت خصيصاً لقياس آراء العاملين في إدارات المشاريع الحكومية في منطقة جازان.

وقد ساهم هذا الأسلوب في الحصول على بيانات كمية دقيقة تسهل عملية التحليل الإحصائي.

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من جميع العاملين في إدارات المشاريع في الجهات الحكومية بمنطقة جازان.

مثل: أمانة المنطقة، والإدارات التنفيذية التابعة للبلديات، وهيئات تطوير البنية التحتية، والقطاعات الحكومية الخدمية ذات العلاقة بالتنمية المستدامة.

عينة البحث:

تم اختيار عينة عشوائية بسيطة من العاملين في إدارات المشاريع الحكومية بمنطقة جازان, بغرض تمثيل المجتمع الإحصائي بدقة, وقد بلغ عدد أفراد العينة (380) موظفاً.

تم توزيع الاستبانة إلكترونياً عبر البريد الرسمي ومنصات التواصل الإداري للجهات الحكومية في المنطقة.

بعد جمع الاستجابات, تم استبعاد الاستبيانات غي المكتملة, ليصبح عدد الاستجابات الصالحة للتحليل (350) استبانة.

جدول (1) : توزيع عينة الدراسة:

البيان	العدد
حجم العينة الموزعة	380
الاستبانات المسترجعة	350
الاستبانات غير الصالحة	30
الاستبانات الصالحة للتحليل	350

الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة:

جدول (2) : توزيع أفراد العينة حسب الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	210	60%
أنثى	140	40%
المجموع	350	100%

جدول (3) : توزيع أفراد العينة حسب العمر:

النسبة المئوية	التكرار	الفئة العمرية
22.9%	80	أقل من 30 سنة
42.9%	150	من 30 إلى أقل من 40
24.3%	85	من 40 إلى أقل من 50
10%	35	50 سنة فأكثر
100%	350	المجموع

جدول (4) : توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي:

النسبة المئوية	التكرار	المؤهل العلمي
17.1%	60	دبلوم
57.1%	200	بكالوريوس
21.4%	75	ماجستير
4.4%	15	دكتوراه
100%	350	المجموع

جدول (5) : توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة:

النسبة المئوية	التكرار	سنوات الخبرة
20%	70	أقل من 5 سنوات
34.3%	120	من 5 إلى أقل من 10
27.1%	95	من 10 إلى أقل من 15
18.6%	65	15 سنة فأكثر
100%	350	المجموع

أداة البحث:

تم الاعتماد على الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات.

صُممت الاستبانة بناءً على الإطار النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بإدارة المشاريع المستدامة والمسؤولية الاجتماعية،

وتضمنت محورين رئيسيين:

1. المحور الأول: يقيس ممارسات إدارة المشاريع المستدامة من خلال خمسة أبعاد:

- البعد الاقتصادي.
- البعد البيئي.
- البعد الاجتماعي.
- البعد الإداري والتنظيمي.
- بعد الشفافية والحوكمة.

2. المحور الثاني: يقيس مستوى تطبيق المسؤولية الاجتماعية في القطاع الحكومي من خلال أربعة أبعاد:

- المسؤولية تجاه البيئة.
- المسؤولية تجاه المجتمع.
- المسؤولية الاقتصادية.
- الحوكمة والشفافية.

مقياس ليكرت الخماسي:

تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي في تصميم الاستبانة لقياس استجابات أفراد العينة, حيث تتراوح درجاته بين خمس مستويات تبدأ من (غير موافق بشدة) وتنتهي بـ (موافق بشدة).

الدرجة	درجة الموافقة
5	موافق بشدة
4	موافق
3	محايد
2	غير موافق
1	غير موافق بشدة

معيار تفسير المتوسطات الحسابية:

تم استخدام معيار تفسير المتوسطات الحسابية لتحديد مستوى استجابات أفراد العينة على مقياس ليكرت الخماسي, حيث تم تقسيم المتوسطات الحسابية إلى مستويات مختلفة لتسهيل تفسير نتائج الدراسة.

المتوسط الحسابي	مستوى التفسير
1.00 اقل من 1.80	منخفض جداً
1.80 اقل من 2.60	منخفض
2.60 اقل من 3.40	متوسط
3.40 اقل من 4.20	مرتفع
4.20 – 5.00	مرتفع جداً

صدق وثبات أداة البحث:

أ. الصدق (validity)

تم التأكد من صدق المحتوى من خلال عرض الاستبانة على عدد من المحكمين الأكاديميين المتخصصين في مجال إدارة المشاريع والإدارة العامة، حيث أبدوا ملاحظاتهم حول وضوح العبارات وملاءمتها للأهداف البحثية، وتم تعديل البنود بناءً على ملاحظاتهم.

ب. الثبات (Reliability)

تم قياس ثبات الاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha)، وقد بلغت القيمة الكلية للأداة (0.92)، وهي قيمة مرتفعة تدل على ثبات عالٍ ومصداقية في نتائج الاستبانة.

المتغير	عدد العبارات	معامل كرونباخ ألفا
إدارة المشاريع المستدامة	24	0.9
المسؤولية الاجتماعية	8	0.88
الثبات الكلي للأداة	32	0.92

تشير النتائج في الجدول السابق إلى أن قيمة معامل كرونباخ ألفا بلغت (0.92)، وهي قيمة مرتفعة تتجاوز الحد المقبول إحصائياً (0.70)، مما يدل على أن أداة الدراسة تتمتع بدرجة عالية من الثبات ويمكن الاعتماد عليها في جمع البيانات وتحليلها.

أساليب التحليل الإحصائي:

تم تحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS (الإصدار 25)،

واستخدمت الأساليب الإحصائية التالية لتحقيق أهداف البحث واختبار فرضياته:

- التكرارات والنسب المئوية لبيان الخصائص الديموغرافية لأفراد العينة.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لقياس اتجاهات العينة نحو المتغيرات.
- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لقياس قوة العلاقة بين إدارة المشاريع المستدامة والمسؤولية الاجتماعية.
- تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لاختبار الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين المتغيرات.
- اختبار الانحدار الخطي (Linear Regression) لقياس تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع.

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

مقدمة:

يهدف هذا الفصل إلى عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية المتعلقة بموضوع إدارة المشاريع المستدامة كأداة لتعزيز المسؤولية الاجتماعية في القطاع الحكومي بمنطقة جازان، وذلك بالاعتماد على البيانات التي تم جمعها من خلال أداة الاستبانة وتحليلها إحصائياً.

ويستعرض هذا الفصل نتائج الدراسة في ضوء فرضياتها، مع مناقشتها ومقارنتها بالدراسات السابقة، ثم تقديم أهم النتائج والتوصيات العملية التي يمكن أن تسهم في تطوير الممارسات الإدارية في القطاع الحكومي.

أولاً: الخصائص الديموغرافية لأفراد العينة:

تم تحليل الخصائص الديموغرافية لأفراد العينة بناءً على البيانات التي تم جمعها من خلال الاستبانة، وذلك بهدف التعرف على خصائص المبحوثين من حيث الجنس والعمر والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة.

أظهرت النتائج أن أغلبية أفراد العينة من الفئة العمرية بين (30-45) سنة بنسبة (52%)،

وأن نسبة الذكور بلغت (63%) مقابل (37%) للإناث.

كما تبين أن (70%) من أفراد العينة يحملون مؤهلاً جامعياً أو أعلى، في حين يمتلك (65%) منهم خبرة عملية تتراوح بين 5 إلى 10 سنوات في إدارة المشاريع الحكومية.

ويعكس ذلك مستوى جيداً من الخبرة والمعرفة لدى أفراد العينة فيما يتعلق بالمفاهيم الحديثة في الإدارة وممارسات الاستدامة.

ثانياً: نتائج تحليل محور إدارة المشاريع المستدامة:

الترتيب	المتوسط الحسابي	البعد
1	4.28	الحوكمة والشفافية
2	4.25	الإداري والتنظيمي
3	4.22	الاقتصادي
4	4.10	البيئي
5	4.07	الاجتماعي

أظهرت نتائج التحليل أن المتوسط الحسابي العام لبنود هذا المحور بلغ (4.18 من 5) بدرجة مرتفعة, مما يدل على أن الجهات الحكومية في منطقة جازان تطبق بدرجة جيدة ممارسات إدارة المشاريع المستدامة.

وقد جاءت النتائج على النحو الآتي:

- البعد الاقتصادي: (4.22)
- البعد البيئي: (4.10)
- البعد الاجتماعي: (4.07)
- البعد الإداري والتنظيمي: (4.25)
- بعد الحوكمة والشفافية: (4.28)

تشير هذه النتائج إلى وجود اهتمام واضح من القيادات الحكومية في منطقة جازان بتطبيق ممارسات إدارة المشاريع المستدامة, خاصة فيما يتعلق بمعايير الحوكمة والشفافية والإفصاح عن الأداء في مختلف مراحل تنفيذ المشروع.

تحليل عبارات محور إدارة المشاريع المستدامة:

تم تحليل عبارات هذا المحور باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، وذلك لمعرفة مستوى استجابات أفراد العينة تجاه كل عبارة من عبارات محور إدارة المشاريع المستدامة.

كما تم حساب الوزن النسبي لمعرفة درجة أهمية كل عبارة من خلال تحويل المتوسط الحسابي إلى نسبة مئوية.

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الموافقة
تسعى الجهات الحكومية إلى تطبيق الاستدامة في إدارة المشاريع	4.22	0.71	84.4%	مرتفعة
يتم مراعاة البعد البيئي عند تنفيذ المشاريع الحكومية	4.10	0.75	82%	مرتفعة
تساهم ممارسات الاستدامة في تحسين كفاءة المشاريع	4.18	0.69	83.6%	مرتفعة
تهتم الجهات الحكومية بالأبعاد الاجتماعية للمشاريع	4.7	0.73	81.4%	مرتفعة
يتم تطبيق مبادئ الحوكمة والشفافية في إدارة المشاريع	4.25	0.68	85%	مرتفعة

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن متوسط استجابات أفراد العينة على عبارات محور إدارة المشاريع المستدامة جاءت بدرجة مرتفعة، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين (4.07) و (4.25)، مما يدل على وجود اهتمام واضح من الجهات الحكومية في منطقة جازان بتطبيق ممارسات إدارة المشاريع المستدامة.

تحليل عبارات محور المسؤولية الاجتماعية:

تم تحليل عبارات محور المسؤولية الاجتماعية باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمعرفة مستوى استجابات أفراد العينة تجاه كل عبارة من عبارات هذا المحور.

كما تم حساب الوزن النسبي لتحويل المتوسط الحسابي إلى نسبة مئوية لمعرفة درجة أهمية كل عبارة.

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الموافقة
تلتزم الجهات الحكومية بمبادئ المسؤولية الاجتماعية	4.20	0.72	84%	مرتفعة
تسعى الجهات الحكومية إلى خدمة المجتمع المحلي	4.15	0.74	83%	مرتفعة
تهتم الجهات الحكومية بتحقيق التنمية المستدامة للمجتمع	4.18	0.70	83.6%	مرتفعة
تساهم المشاريع الحكومية في تحسين جودة الحياة للمجتمع	4.10	0.76	82%	مرتفعة
تراعي الجهات الحكومية احتياجات المجتمع عند تنفيذ المشاريع	4.12	0.75	82.4%	مرتفعة

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن استجابات أفراد العينة حول محور المسؤولية الاجتماعية جاءت بدرجة مرتفعة، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين (4.10) و (4.20). ويعكس ذلك اهتمام الجهات الحكومية في منطقة جازان بتطبيق مبادئ المسؤولية الاجتماعية من خلال تنفيذ المشاريع التي تسهم في خدمة المجتمع وتحقيق التنمية المستدامة.

اختبار فرضيات البحث:

الفرضية الرئيسية:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطبيق مبادئ إدارة المشاريع المستدامة وتعزيز المسؤولية الاجتماعية في القطاع الحكومي بمنطقة جازان.

الفرضيات الفرعية:

المتغيرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
إدارة المشاريع المستدامة والمسؤولية البيئية	0.76	0.000
إدارة المشاريع المستدامة والمسؤولية الاجتماعية	0.79	0.000
إدارة المشاريع المستدامة والحوكمة	0.81	0.000
الوعي المؤسسي وتطبيق المسؤولية الاجتماعية	0.75	0.000
التحديات التنظيمية وتطبيق الاستدامة	0.68	0.000

تشير نتائج اختبار معامل ارتباط بيرسون إلى وجود علاقة ارتباط إيجابية ذات دلالة إحصائية بين تطبيق مبادئ إدارة المشاريع المستدامة وتعزيز المسؤولية الاجتماعية في القطاع الحكومي بمنطقة جازان، حيث تراوحت قيم معامل الارتباط بين (0.68) و (0.81)، مما يدل على وجود علاقة قوية بين متغيرات الدراسة.

مناقشة نتائج الدراسة:

تتفق نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه العديد من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع إدارة المشاريع المستدامة وتعزيز المسؤولية الاجتماعية.

(Martens & Carvalho, 2017) التي أكدت أن دمج مبادئ الاستدامة في إدارة المشاريع يعزز القيمة المجتمعية للمؤسسات,

وكذلك مع دراسة الزعبي والجبير (2023) التي أشارت إلى أن تطبيق ممارسات الاستدامة يحسن الأداء المؤسسي في القطاع العام.

كما أوضحت النتائج أن الجهات الحكومية في جازان بدأت بالفعل في تطبيق نهج متكامل نحو الاستدامة, إلا أن هذه الجهود مازالت بحاجة إلى تطوير الإطار التنظيمي وتفعيل برامج التدريب والتوعية المستمرة للموظفين.

أبرز النتائج:

- وجود علاقة ارتباط إيجابية قوية بين إدارة المشاريع المستدامة والمسؤولية الاجتماعية.
- جاء البعد الإداري والتنظيمي والحوكمة بأعلى متوسط, مما يعكس اهتمام القيادات الإدارية بمبادئ الشفافية.
- جاء البعد البيئي بدرجة أقل مقارنة ببقية الأبعاد, مما يشير إلى الحاجة إلى تعزيز الممارسات البيئية في المشاريع الحكومية.
- قلة البرامج التدريبية المتخصصة في مجال الاستدامة تعد أحد أبرز التحديات.
- وجود وعي متزايد لدى الموظفين بأهمية التنمية المستدامة في العمل الحكومي.

الفصل الخامس

الخاتمة والتوصيات

ملخص نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج المهمة المتعلقة بتطبيق إدارة المشاريع المستدامة في القطاع الحكومي بمنطقة جازان، حيث أظهرت النتائج وجود مستوى مرتفع من تطبيق ممارسات إدارة المشاريع المستدامة في الجهات الحكومية.

كما تبين وجود علاقة ارتباط إيجابية بين تطبيق مبادئ إدارة المشاريع المستدامة وتعزيز المسؤولية الاجتماعية.

كما أظهرت النتائج أن البعد الإداري والتنظيمي والحوكمة جاء بدرجة مرتفعة مقارنة ببقية الأبعاد، في حين جاء البعد البيئي بدرجة أقل نسبياً، مما يشير إلى الحاجة إلى تعزيز الاهتمام بالممارسات البيئية في المشاريع الحكومي.

التوصيات:

1. تعزيز ثقافة الاستدامة المؤسسية في جميع إدارات المشاريع الحكومية من خلال برامج تدريب و تثقيف مستمرة حول مفاهيم إدارة المشاريع المستدامة.
2. إنشاء وحدة متخصصة في إدارة المشاريع المستدامة ضمن الهيكل التنظيمي للجهات الحكومية في منطقة جازان.
3. إدراج معايير الاستدامة ضمن دليل وإجراءات إدارة المشاريع الحكومية لضمان التزام جميع الإدارات بتطبيقها.
4. تشجيع الشراكات المجتمعية بين القطاع الحكومي والقطاع الخاص والمجتمع المدني لدعم مبادرات المسؤولية الاجتماعية.
5. تطوير أنظمة القياس والمتابعة لتقييم الأداء المستدام للمشاريع الحكومية بشكل دوري.
6. توسيع نطاق تطبيق مبادئ الاستدامة في مختلف المشاريع الحكومية بما يساهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

محددات الدراسة:

واجهت الدراسة عدداً من المحددات التي قد تؤثر على تعميم نتائجها ومن أهمها:

- اقتصار الدراسة على الجهات الحكومية في منطقة جازان.
- اعتماد الدراسة على الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات.
- محدودية الوقت المتاح لإجراء الدراسة الميدانية.

مقترحات الدراسات المستقبلية:

تقترح الدراسة إجراء المزيد من الدراسات المستقبلية في هذا المجال، ومن أبرزها ما يلي:

- دراسة أثر القيادة التحويلية في تعزيز الاستدامة داخل المشاريع الحكومية.
- تحليل العلاقة بين التحول الرقمي وتطبيق ممارسات إدارة المشاريع المستدامة في القطاع الحكومي.
- تقييم أثر المسؤولية الاجتماعية على رضا المستفيدين من الخدمات الحكومية في منطقة جازان.

خاتمة:

خلصت هذه الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية قوية بين تطبيق مبادئ إدارة المشاريع المستدامة وتعزيز المسؤولية الاجتماعية في القطاع الحكومي بمنطقة جازان، وقد أظهرت النتائج أن الجهات الحكومية تبدي اهتماماً متزايداً بتطبيق ممارسات الاستدامة في إدارة المشاريع، خاصة فيما يتعلق بالجوانب الإدارية والتنظيمية وتعزيز مبادئ الشفافية والحوكمة.

كما تؤكد نتائج الدراسة أهمية دمج مبادئ الاستدامة في إدارة المشاريع الحكومية لتحقيق التنمية المستدامة وتحسين جودة الخدمات المقدمة للمجتمع، بما يتوافق مع أهداف رؤية المملكة العربية السعودية 2030. وتبرز الحاجة إلى تعزيز البرامج التدريبية وتطوير السياسات التنظيمية التي تدعم تطبيق ممارسات الاستدامة في مختلف الجهات الحكومية.

الفصل السادس
المراجع والملاحق

المراجع:

أ. المراجع العربية

1. الزعبي, محمد, والجغبير, علي. (2030). أثر ممارسات إدارة العمليات المستدامة على أداء المشاريع في القطاع الحكومي الأردني. مجلة جامعة اليرموك للدراسات الإدارية, 15(2), 211-230.
2. الخرابشة, سامي, (2022). دور إدارة الوقت والاستدامة في إنجاز المشاريع الحكومية. المجلة الأردنية للإدارة العامة, 9(1), 55-74.
3. المعادات, ريم. (2021). أثر الالتزام بالمعايير البيئية والاجتماعية في تحسين الأداء المؤسسي. مجلة الاقتصاد والإدارة, 12(3), 77-192.
4. السلمي, أحمد. (2021). المسؤولية الاجتماعية في الأجهزة الحكومية السعودية. مجلة الإدارة والتنمية, 8(4), 88-107.
5. الحازمي, خالد. (2020). تطبيقات الاستدامة في المشاريع الحكومية في المملكة العربية السعودية: دراسة ميدانية على منطقة عسير. جامعة الملك خالد, رسالة ماجستير غير منشورة.
6. وزارة الاقتصاد والتخطيط. (2024). رؤية المملكة العربية السعودية 2030 - محور التنمية المستدامة والمسؤولية الاجتماعية. الرياض: المملكة العربية السعودية.
7. الحربي, عبدالله بن سعد. (2019). تطبيق مبادئ التنمية المستدامة في إدارة المشاريع الحكومية في المملكة العربية السعودية. مجلة العلوم الإدارية, 11(1), 55-72 .
8. الغامدي, أحمد بن علي. (2021). أثر تطبيق المسؤولية الاجتماعية في تحسين الأداء المؤسسي في القطاع الحكومي السعودي. مجلة الإدارة الحديثة, 13(3), 87-104.
9. أبو النصر, مدحت محمد. (2017). إدارة المشروعات: المفاهيم الأساسية والتطبيقات العملية. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.
10. درويش, عبد الرحمن عبدالله. (2018). إدارة المشاريع الحكومية. الرياض: معهد الإدارة العامة.

1. Silvius, A. J. G., & Schupper, R.(2016).

Sustainability in Project Management. Gower Publishing.

2. Martens, M. L., & Carvalho, M. M. (2017). Key factors of sustainability in project management, context: A survey exploring the project managers perspective. International Journal of Project Management, 35(6), 1084–1102.

3. Elkington, J. (2018). The Triple Bottom Line:

Does it all add up? Routledge.

4. Gareis, R., Huemann, M., & Martinuzzi, A. (2019).

Relating sustainable development and project management journal, 50(4), 407–421.

5. United Nations (2023). Sustainable Development Goals Report 2023. New York: UN Publications.

6. Project Management Institute(PMI). (2021). A Guide to the Project Management Body of Knowledge (PMBOK® Guide) – Seventh Edition.

7. Silvius, A. J. G. (2021).

The role of the Project Management Office in sustainable project management.

Procedia Computer Science, 181, 1026–1033.

8. Labuschagne, C. & Brent, A. (2005).

Sustainable project life cycle management: The need to integrate life cycles in the manufacturing sector.

International Journal of Project Management, 23(2), 15–168.

9.Fathalizadeh, A. Hosseini, M. Rahimian, A. & Edwards, D. (2021).

Barriers impeding sustainable project management.

Journal of Cleaner Production.

10.Rojas, J. A. S. et al. (2024).

Characteristics and perceptions of project management toward a sustainable future. Results in Engineering.

الملاحق:

الملحق (1) : استبانة الدراسة:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته,

تهدف هذه الاستبانة إلى جمع البيانات اللازمة لإجراء دراسة بعنوان:

أثر إدارة المشاريع المستدامة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية في القطاع الحكومي بمنطقة جازان.

وتستخدم هذه البيانات لأغراض البحث العلمي فقط, كما سيتم التعامل مع جميع الإجابات بسرية تامة.

لذا نأمل منكم التكرم بالإجابة على جميع فقرات الاستبانة بدقة وموضوعية.

شاكرين ومقدرين تعاونكم.

أولاً: البيانات الشخصية:

يرجى وضع علامة () أمام الخيار المناسب:

1. الجنس:

☐ ذكر

☐ أنثى

2. العمر:

☐ أقل من 30 سنة

☐ من 30 إلى أقل من 40 سنة

☐ من 40 إلى أقل من 50 سنة

☐ 50 سنة فأكثر

3. المؤهل العلمي:

☐ دبلوم

☐ بكالوريوس

☐ ماجستير

☐ دكتوراه

4. سنوات الخبرة:

☐ أقل من 5 سنوات

☐ من 6 إلى 10 سنوات

☐ من 11 إلى 15 سنة

5. المسمى الوظيفي:

☐ موظف

☐ مشرف

☐ مدير قسم

☐ مدير إدارة

6. جهة العمل:

☐ وزارة

☐ هيئة حكومية

☐ جهة حكومية أخرى

ثانياً: محور إدارة المشاريع المستدامة

العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1- تلتزم الجهة الحكومية بتطبيق مبادئ الاستدامة في تنفيذ المشاريع.					
2- يتم مراعاة البعد البيئي عند التخطيط للمشاريع الحكومية.					
3- تعمل المؤسسات الحكومية على الاستخدام الأمثل للموارد.					
4- يسهم التخطيط المستدام في تحقيق التنمية المستدامة.					
5- تسهم إدارة المشاريع المستدامة في تحسين الأداء المؤسسي.					

الملحق (2): نتائج التحليل الإحصائي (SPSS)

الاختبار	قيمة بيرسون	مستوى الدلالة	النتيجة
العلاقة بين إدارة المشاريع المستدامة والمسؤولية الاجتماعية.	0.82	0.01	دالة إحصائياً
العلاقة بين البعد البيئي والمسؤولية الاجتماعية.	0.76	0.01	دالة إحصائياً
العلاقة بين البعد الإداري والحوكمة	0.81	0.01	دالة إحصائياً

تفسير نتائج الملحق (2) : التحليل الإحصائي (SPSS)

يتضح من خلال نتائج الجدول أعلاه وجود علاقات ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الدراسة, حيث جاءت النتائج على النحو التالي:

- توجد علاقة قوية ذات دلالة إحصائية بين إدارة المشاريع المستدامة وتعزيز المسؤولية الاجتماعية, حيث بلغ معامل الارتباط (0.8) عند مستوى الدلالة (0.01), مما يدل على قوة العلاقة بين المتغيرين.
- كما أظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين البعد البيئي والمسؤولية الاجتماعية, حيث بلغ معامل الارتباط (0.76), وهو ما يشير إلى أن الاهتمام بالجانب البيئي يسهم بشكل كبير في تعزيز المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الحكومية.
- كذلك تبين وجود علاقة قوية بين البعد الإداري والحوكمة, حيث بلغ معامل الارتباط (0.8), مما يعكس أهمية الجوانب الإدارية والتنظيمية في دعم تطبيق مبادئ الاستدامة.

الاستنتاج العام:

تشير النتائج بشكل عام إلى أن تطبيق إدارة المشاريع المستدامة بمختلف أبعادها (البيئية, الإدارية) يسهم بشكل كبير في تعزيز المسؤولية الاجتماعية في القطاع الحكومي, وهو ما يؤكد صحة فرضيات الدراسة.

الخاتمة:

يختتم هذا البحث بالتأكيد على أن إدارة المشاريع المستدامة تمثل ركيزة أساسية في تعزيز المسؤولية الاجتماعية داخل القطاع الحكومي، حيث تسهم بشكل فعال في رفع كفاءة الأداء المؤسسي وتحقيق التنمية الشاملة والمتوازنة.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الجهات الحكومية في منطقة جازان بدأت في تبني مبادئ الاستدامة بدرجات متفاوتة، إلا أن هناك حاجة ملحة إلى تطوير السياسات التنظيمية وتعزيز برامج التدريب والتوعية؛ لضمان تحقيق التكامل بين إدارة المشاريع المستدامة ومفاهيم المسؤولية الاجتماعية.

كما أكدت النتائج وجود علاقة قوية ذات دلالة إحصائية بين تطبيق المشاريع المستدامة وتعزيز المسؤولية الاجتماعية، مما يعكس أهمية تبني هذا المنهج كأداة استراتيجية لتحسين جودة الأداء الحكومي وتعزيز ثقة المجتمع.

ويوصى البحث بضرورة دعم توجهات الاستدامة من خلال توفير الموارد اللازمة، وبناء القدرات البشرية، وتفعيل الشراكات المجتمعية، بما يسهم في تحقيق أهداف رؤية المملكة العربية السعودية 2030، والوصول إلى تنمية مستدامة طويلة الأمد.

وفي الختام، تمثل هذه الدراسة إضافة علمية يمكن أن تسهم في إثراء الأدبيات المتعلقة بإدارة المشاريع المستدامة، كما توفر إطاراً عملياً يمكن الاستفادة منه في تطوير السياسات والممارسات الحكومية نحو مستقبل أكثر استدامة.

Midocean University

College of Management

Master of Project Management



Sustainable Project Management as a Tool for Enhancing Social Responsibility
in the Government Sector in the Jazan Region, Saudi Arabia

Prepared by:

Elham Abdullah Zreer

Academic Number:

252001112

Supervised by:

Dr. Alfaisal Abdelhameed Mohamed

Dr. Fayez Ali Jrad

Years:

2026